محاضرة حول: كيفية إعداد بطاقة قراءة

طريقة البطاقات في البحث العلمي

إن طريقة البطاقات في البحث العلمي من أكثر الطرق فعالية في جمع المواد العلمية للبحث العلمي، فبعد أن يقوم الباحث العلمي بتحديد إشكالية البحث العلمي وينتهي من مقدمته، يتجه الى جمع المعلومات والبيانات البحثية من مختلف المصادر والمراجع سواء بالاقتباس أو النقل.

وبعد أن يحدد الطالب أو الباحث العلمي المصادر والمراجع المرتبطة كلياً أو جزئياً بموضوع البحث العلمي، يحدد ما يحتاجه من معلومات وبيانات، ويتجه إلى كتابة خطة بحثه العلمي.

ما هي طريقة البطاقات في البحث العلمي..؟

يقوم الباحث العلمي عبر هذه الطريقة بإعداد العديد من البطاقات المصنوعة من الورق المقوى، والتي يكون مقاسها موحد، بحيث يتراوح عرض البطاقات بين 10 حتى 15 سنتيمتر، وطولها بين 16 و 18 سنتيمتر، وهذا يتوقف على حجم المعلومات التي ستدون على البطاقات في البحث العلمي، وعلى رغبة الباحث نفسه، علماً أن البطاقات التي يكون حجمها كبير تكون الأكثر استخداماً، لأنها تكفي الباحث ولها قدرة أكبر على خدمة الباحث بحيث تتسع بطاقة واحدة إلى ما تتسع له بطاقتين من الحجم الأصغر، وبالتالي يمكنه إضافة معلومات وأفكار أخرى بالمساحة الإضافية، وبالإضافة إلى كل ذلك فإنها تتيح الفرصة للطالب أو الباحث العلمي أن يذكر ملاحظاته وتعليقاته الخاصة، بأسفل البطاقة الأكبر حجماً.

يمكن للباحث أن يعد البطاقات ويصنعها بنفسه بشكل يدوي، او أن يشتريها بشكل جاهز من المكتبات، كما أنه يستطيع اختيارها من ألوان متنوعة، بحيث يحدد كل لون لمعلومات معينة أو لجزء خاص من أجزاء دراسته العلمية.

ماذا يدوّن الباحث على البطاقات في البحث العلمي..؟

يقوم الباحث عبر طريقة البطاقات في البحث العلمي بتدوين المعلومات التالية على البطاقة وهي: (اسم مؤلف المصدر والى أعلاه عنوان المصدر، وبالحاشية اليمنى من البطاقة يجري تدوين رقم الصفحة التي سيأخذ المعلومات منها مع جزء الكتاب، ثمّ يسجل الباحث العلمي المعلومات والبيانات التي أخذها من ذلك المصدر، وكلما انتقل الباحث إلى صفحة جديدة من صفحات المصدر فهو يسجل رقم الصفحة الجديدة على البطاقة).

لا يتم الكتابة على وجهي البطاقة بل على وجه واحد منها فقط، وإذا لم تتسع البطاقة للمعلومات والبيانات التي يستعين بها الباحث من المصدر، فإنه يستخدم بطاقة جديدة ويدون عليها البيانات ذاتها التي دونها على البطاقة الاولى مع ذكر أن هذه البطاقة الثانية وتكملة للبطاقة الأولى.

ومن الافضل أن يترك الباحث القليل من المساحات حول الفقرات المهمة المكتوبة على البطاقات، وذلك لكي يضيف عليها، او أن يدون بعض الملاحظات اليها لاحقاً.

وهنا لا بدّ لنا من الإشارة الى ضرورة وجود بطاقات مستقلة لكل مصدر من مصادر البحث، ولكل موضوع من مواضيعه، ومن الأفضل أن تضاف الى المعلومات والبيانات التي كتبها الباحث العلمي كلمة مفتاحية او عنوان يظهر موضوع البطاقة ويدّون في أعلى البطاقة، ومن خلال العنوان أو العبارة يؤشر الى محاور الدراسة أو أحد فصولها.

من خلال طريقة البطاقات في البحث العلمي يقوم الباحث بنقل المعلومات والبيانات من المصادر والمراجع الى البطاقات، بشكل حرفي دون ان يقوم بأي تصرف او تعديل في صياغتها، وتكون بنفس علامات الترقيم، اما الاخطاء الإملائية أو النحوية، فيجب التنويه اليها والإشارة الى تصويبها عند اللزوم.

من الضروري أن يكتب الباحث العلمي المعلومات المنقولة على البطاقة بخط واضح ويمكن فهمه بسهولة، وعليه أن يستخدم أحد انواع الحبر المناسب الواضح سهل القراءة، بحيث يتحمل ان يبقى لمدة زمنية طويلة على البطاقة، دون ان يتأثر بحيث يصبح غير مفهوم أو ان يمحى.

ميزات طريقة البطاقات في البحث العلمي:

- يمكن من خلالها التعرف على مصدر ومرجع كل رأي وكل فكرة ستذكر في البحث العلمي، ومن خلالها يمكن العودة الى المرجع بسهولة بالغة للتأكد منه ومن المعلومات الواردة فيه.
- تساعد طريقة البطاقات في البحث العلمي على الأمانة العلمية، فهي تظهر المصدر الاساسي وان المعلومات الواردة ليست من إبداعات وكتابات الباحث العلمي.
- سهولة الحفاظ على البطاقات والعودة اليها، وذلك عبر وضعها في أدراج مناسبة أو ملفات معينة، وذلك حسب طبيعة موضوع البحث العلمي وخطته البحثية.
- تساعد هذه الطريقة الباحث العلمي على أن يفهم المواد العلمية التي استعان بها في بحثه، وذلك من خلال نقل المواد العلمية التي قراها الى البطاقات، فهو لا يقوم بعملية النقل إلا بعد القراءة المعمقة والفهم الواسع لمعلومات البحث، وبالتالي فإن المعلومات الواردة في البطاقات تكون مفهومة تماماً من الباحث العلمي.

- تساعد الباحث العلمي على أن يضيف ما يراه مناسباً من معلومات جديدة سيحتاج اليها بحثه العلمي، فعند اطلاعه على مثل هذه المعلومات الجديدة يسارع الى تدوينها على البطاقات في البحث العلمي، بنفس الطريقة التي أشرنا اليها في الفقرة السابقة، ثمّ يدرجها في مكانها أو موضعها المناسب.
- يقوم الكثير من الباحثين العلميين بتجميع البطاقات التي تنتمي الى نفس المجال أو التخصص العلمي، أو تلك التي تنتمي الى نفس الموضوع أو الإشكالية العلمية، ويضعها بحقائب وعلب خاصة للحفاظ عليها من التلف، ولتمييزها وفق الموضوع الذي تنتمي اليه.